نقد رؤية المؤرخ البريطاني السير ستيفن رنسيمان

Sir Steven Runciman

التقويمية للحروب الصليبية

أ.د. محمد مؤنس عوض

أستاذ تاريخ العصور الوسطى بجامعتي عين شمس والشارقة

نتناول في البحث التالي نقداً لرؤية المؤرخ البريطاني البارز ستيفن رنسيمان[١] (ت٢٠٠٠م) التقويمية لحركة الاستعمار الأوروبي في العصور الوسطى التي عُرفت بالحروب الصليبية ، Crusades, Croisades على مدى القرنين ١٢، ١٣ م .

بصفة عامة، يعد المؤرخ البريطاني المذكور من أبرز المؤرخين الأوروبيين المعاصرين الدارسين لمرحلة العصور الوسطى الأوروبية والعلاقات الدولية بين الشرق والغرب خلالها، كذلك له إسهامه البارز في مجال تاريخ الإمبراطورية البيزنطية Byzantine Empire حيث قدم مؤلفات في صورة كتب وبحوث في المجال البيزنطي ، ويذكر له الباحثون إسهامه في مجال تاريخ الحروب الصليبية من خلال كتابه الشهير تاريخ الحروب الصليبية .

A history of The Cusades, London 1951

الذي وقع في ثلاثة أجزاء ، وصدر في لندن عام ١٩٥١م ، وقد تمت ترجمته إلى العربية من جانب المؤرخ المصري الراحل ا.د. السيد الباز العريني [٢] وصدرت الترجمة المذكورة في بيروت بين عامي ١٩٦٧، ١٩٦٩م ، فكان أول عمل موسوعي بالإنجليزية يترجم إلى لغة الضاد على نحو يذكر لذلك المؤرخ والمترجم المصري الراحل الذي بذل جهداً مضنياً في سبيل الترجمة العلمية الدقيقة على الرغم من قلة بل ندرة التعليقات التي كان من المفترض القيام بها من جانبه .

وعلى الرغم من أن المؤرخ البريطاني البارز ستيفن رنسيمان يعد مؤرخاً متخصصاً في الأصل في مجال الدراسات البيزنطية ؛ إلا أن كتابه يعد حجر الزاوية وليس في الإمكان تجنبه عند إعداد دراسة من عصر الحروب الصليبية، وعلى الرغم من أن المؤرخ الفرنسي البارز كلود كاهن [٣] Claude Cahen(١٩٩١م) ذكر عدم تخصصه في مجال الصليبيات إلا أن عمله يحتل مكانة سامية لا تنكر.

واقع الأمر ، وصف ذلك المؤرخ ظاهرة الحروب الصليبية في مقدمة كتابه على أنها آخر الغزوات المتبربرة Last of The Barbarian Invasions[٤] .

كان رنسيمان يعني بذلك؛ تلك الغزوات العنيفة والمدمرة التي تعرضت لها الإمبراطورية الرومانية Imperium Romanum[٥] ، من جانب من أطلق عليه الباحثون الغربيون البرابرة الجرمان ، مثل عناصر القوط الشرقيون، والقوط الغربيون، والفرنجة ، والوندال وغيرهم ، وقد أدت تلك الغزوات إلي إسقاط روما Rome فى عهد الإمبراطور الأخير رومالوسأوجستيلوس RomolusAugustelus[٦] عام ٤٧٦م بقيادة القائد الروماني إدواكر Eduaker على نحو رآه البعض بداية لما عرف بالعصور الوسطى Middle Ages[٧] ولا نغفل هنا إدراك أن تلك الحقبة من التاريخ الأوروبي شاركت في تكوينها العناصر التالية:

- التراث الكلاسيكي اليوناني و الروماني .
- الغزوات الجرمانية.
- المسيحية [٨] .
- التوسع الإسلامي وآثاره الحضارية .

لقد كانت عبارة رنسيمان بمثابة شهادة من جانب ذلك المؤرخ لتلك الحركة التاريخية البارزة في عالم العصور الوسطي، حيث أدرك ما كانت تحمله من عنف ودموية على نحو جعله يصفها بمثل ذلك الوصف المباشر الذي قد يصدم قطاعاً من أهل الغرب .

واقع الأمر، عندما أرخ السير ستيفن رنسيمان لأحداث الحملة الصليبية الرابعة The Fourth Crusade عام ١٢٠٤م وما شهدته من أحداث دموية و تخريبية خاصة مع سقوط العاصمة البيزنطية القسطنطينية [٩] لأول مرة في تاريخها منذ أن افتتحت عام ٣٣٠م ؛ أدرك بالفعل أن الحركة الصليبية تستحق منه أن يصفها بالبربرية .

ومن المعروف أن الصليبيين الغربيين عملوا على إحداث مذبحة مروعة، وسلب، ونهب النفائس واغتصاب الراهبات في الأديرة ، وكان المؤرخ البيزنطي نيكتاسخونياتس NicetasChoniates[١٠] (ت ١٢١٥م) شاهد عيان لذلك الحدث المأساوي والمحوري في تاريخ العلاقات بين الغرب الأوروبي اللاتيني، والشرق البيزنطي، حيث رأي بعيني رأسه العاصمة الإمبراطورية وهي تذبح بسكين الغرب الأوروبي ، فذكر ، إنني كنت أتمنى لو أن مدينتي سقطت على أيدي المسلمين بقيادة صلاح الدين الأيوبي [١١] الذي كان رحيماً مع نساء الصليبيين ، لا أن تسقط على أيدي برابرة الغرب الأوروبي، ولا ريب في أن مثل هذه السطور تضع وساماً على صدر المسلمين في العصور الوسطى لأنها تدل علي اعتراف بتسامحهم مقارنة بالصليبيين الغربيين .

بصفة عامة، تعد أحداث عام ٢٠١٤م ، تكملة لمسلسل دموي في تاريخ الصليبيين منذ عام ١٠٩٦م حيث حدثت مذابح دموية مروعة ضد اليهود في حوض الراين بألمانيا [١٢] ، وصولاً إلي مذابح الصليبيين ضد المسلمين في أنطاكية ومعرة النعمان (١٠٩٨-١٠٩٩م) والتي وصلت ذروتها بمذبحة بيت المقدس (١٥-٢٥ يوليو ١٠٩٩م) [١٣] ، ومذبحة تل العياضية على يدي ريتشارد قلب الأسد Richard Lionhearted (١١٨٩- ١١٩٩م) خارج عكا عام ١١٩١م [١٤] خلال ما عرف بالحملة الصليبية الثالثة The Third Crusade (١١٨٩- ١١٩٢م) وما نورده هنا ما هو إلا مجرد نماذج فقط معبرة عن التاريخ الدموي للحروب الصليبية ضد كل من اليهود والمسلمين والمسيحيين الأرثوذكس الغير تابعين لكنيسة روما الكاثوليكية .

والسؤال الذي يطرح نفسه الآن هو : هل هذا الحكم ببربرية الحركة الصليبية ينطبق تمام الانطباق على الواقع التاريخي على مدى قرني تاريخ الصليبيين في بلاد الشام، أم أن هناك جوانب أخرى من الأهمية بمكان الانتباه إليها من أجل إكمال صورة المشهد التاريخي حينذاك ؟

واقع الأمر، بعد استقرار الصليبيين في بلاد الشام في أعقاب مرحلة المذابح الدموية الأولى (١٠٩٨- ١١١١م) ، كانت هناك مفاجأة تنتظرهم في صورة التمشرق والتأثر حينذاك بالحضارة الإسلامية [١٥] التي كانت قد بلغت مرحلة متفوقة فاقت بمراحل ما كانت عليه أوروبا العصور الوسطى حينذاك ولم يكن هناك أمام الصليبيين مفر من التأثر بها .

وقد يتصور البعض أن أولئك الغزاة قد هزموا من خلال المعارك الحربية الكبرى التي خاض غمارها المسلمون ضد هم مثل الرها ١١٤٤م وحارم ١١٦٤م وحطين ١١٨٧م، وفتح أنطاكية ١٢٦٨م ، وطرابلس ١٢٨٩، وعكا ١٢٩١م وغيرها إلا أن علينا إدراك أن تلك المعارك على الرغم من أهميتها البالغة على المستوى العسكري، إلا أن الحضارة الإسلامية كان لها دورها البارز هي الأخرى على صعيد الاحتكاك بين طرفي الصراع على نحو يبرز قوة الإسلام الناعمة Soft Power of Islam[١٦] على حين لم يمتلك الصليبيون "قوة ناعمة " موازية كان في مقدورها تحدي ما كان لدى المسلمين .

في تقديري أن من أهم عوامل فشل المشروع الصليبي في الشرق [١٧] ؛ افتقاد الصليبيين للقوة المذكورة، إذ ظلوا طوال القرنين ١٢، ١٣م مجرد غزاة محاربين يهدفون إلى النهب المنظم لثروات الشرق دون امتلاك أي بديل حضاري يقدمونه لأبناء المنطقة .

بصفة عامة، علينا إدراك المظاهر المتعددة التي دلت على التأثير الحضاري للمسلمين على الصليبيين وهو أمر من الممكن ملاحظته من خلال النماذج المختارة التالية :

أولاً : قام أحد الصليبيين ويدعي ستيفن الأنطاكي [١٨]
StephanusAntiochenus

, Stephen of Antioch– وهو في الأصل من مدينة بيزا الإيطالية – بترجمة كتاب علي بن عباس المجوسي [١٩] (ت ٩٩٤م) بعنوان :" كامل الصناعة الطبية " ، عام ١١٢٤م ويعد الكتاب المذكور من أهم المؤلفات الطبية لدي المسلمين في حقبة العصور الوسطى، وتمت الترجمة إلى اللغة اللاتينية تحت عنوان RegalisDisposito وكان الهدف من وراء ذلك الإفادة من طب المسلمين في علاج الأمراض التي واجهت الصليبيين في بلاد الشام، خاصة أنهم أصلاً عانوا من مشكلة نقص العنصر البشري [٢٠] مقارنة بأعدائهم المسلمين الذين امتازوا بالكثافة السكانية خاصة في المدن الواقعة في سهل الوديان الفيضية في مصر و بلاد الشام والجزيرة الفراتية ، حيث أنهار النيل، والعاصي، والفرات، وغيرها .

لقد كانت الترجمة المذكورة هي الثانية بعد الترجمة الأولى التي قام بها قسطنطين الإفريقي ConstantinusAfricanus (ت١٠٨٧م) ، وتم تدريس الكتاب المذكور في مدرسة سالرنو الطبية Medical School of Salerno [٢١]، مع عدم إغفال أهمية مؤلفات طبية أخرى مثل ما ألفه الرازي (ت ٩٢٣م) في صورة موسوعته بعنوان : الحاوي في الطب والتداوي ، وابن سينا (ت١٠٣٧م) وما ألفه بعنوان القانون في الطب وغيرها من المؤلفات ؛ وقد امتازت الترجمة الثانية بإيراد مسرد Glossary بالمصطلحات اليونانية وشرحها.

ومن المفترض وجود مؤلفات عربية أخرى ترجمت إلى اللغة اللاتينية ولم تصل إلينا معلومات كافية عنها في ظل انهماك المؤرخين المعاصرين بإيراد وقائع المعارك الحربية، والصراعات السياسية بين المسلمين والصليبيين ، وقد اهتم المؤرخ هاسكنز Haskins اهتماماً كبيراً بالترجمة المذكورة ضمن كتابه الرائد : دراسات في تاريخ العلم في العصور الوسطى[٢٢] .

ثانياً : ظهر في الشرق اللاتيني Latin East وهو اصطلاح أطلقه الباحثون الغربيون ليدل علي الكيان الصليبي في بلاد الشام والجزيرة الفراتية خاصة خلال

القرن الثاني عشر م أكبر مؤرخ أوروبي في العصور الوسطي الأوروبية، في صورة وليم الصوري William of Tyre[٢٣] (١١٣٠-١١٨٦م) الذي عمل رئيساً لأساقفة صور Tyre والذي أتقن عدة لغات مثل اللاتينية ، واليونانية، والعبرية والعربية وقد طالع بالأخيرة المصادر التاريخية العربية ، وألف كتابه البارز: تاريخ الأعمال التي جرت فيما وراء البحر و هو باللاتينية :

Historiarerum in PartibusTransuarinisgestarum

بالإنجليزية :

A history of deeds done beyond The Sea

وهو مصدر تاريخي بالغ الأهمية لا غني لمؤرخي الصليبيات عنه خاصة خلال أحداث القرن الثاني عشر م حتى عام ١١٨٦م : و تزداد أهميته خلال عرضه لأحداث المرحلة من ١١٦٥ إلى ١١٨٦م نظراً لمعاصرته لها ، وهي مرحلة فارقة في تاريخ الصليبيين نظراً لوجود آخر ملوكهم الأقوياء؛ أمالريك الأول Amalric I (١١٦٣- ١١٧٤م) ، ثم تولى الحكم من بعده بلدوين الرابع Baldwin IV (١١٧٤- ١١٨٥م) وما حدث من بعد ذلك من سقوط مملكة بيت المقدس الصليبية في أعقاب معركة حطين الحاسمة (٤ يوليو ١١٨٧م) ولا نغفل هنا ملاحظة أن تلك المملكة سقطت من الداخل من قبل الخارج .

من المهم هنا الإشارة إلي أن ذلك المؤرخ الصليبي البارز درس في الغرب الأوروبي على مدى عشرين عاماً (١١٤٥- ١١٦٥م) في مدن باريس Paris و شارتر Chartres بفرنسا وبولونيا Polonia بإيطاليا في ظل ما عرف بنهضة القرن الثاني عشر Renaissance of Twelfth Century[٢٤] ، التي تعد أهم النهضات الأوروبية الوسيطة ، وقد أفادت خلالها أوروبا من العلوم الإسلامية المختلفة من خلال حركة ترجمة بارزة من العربية إلي اللاتينية خاصة مدرسة طليطلة ونذكر هنا جهود عديد من المترجمين على رأسهم جيرارد الكريموني Gerard of Cremon[٢٥] (ت ١١٨٧م) ؛ حيث ساهم إسهاماً علمياً بارزاً خلالها علي نحو جعله أبرز مترجمي تلك المدرسة.

ويلاحظ هنا أننا نؤكد على أهمية تأثره بالحضارة الإسلامية غرباً وشرقاً مع عدم إغفال موهبته الشخصية الأصيلة ، وقدرته على التحليل والمقارنة والبحث في أصول الأحداث، وعقدته المبدعة التي تمثلت في عدم تمكنه من الوصول إلى منصب بطريرك بيت المقدس ووصول منافسه البطريرك هرقل إليه مع ما كثرة ما أشيع عنه من مفاسد أخلاقية . ففجر طاقاته في ذلك العمل التاريخي الفذ الذي عاش قروناً بعد رحيل صاحبه .

ثالثاً : فيما يتصل بانتشار الإسلام في ذلك العصر؛ اعتنق الآلاف من الصليبيين ذلك الدين على نحو اعترفت به صراحة الحوليات الصليبية مثال ذلك ما ورد خلال أحداث ما عرف بالحملة الصليبية الثانية The Second Crusade (١١٤٧-١١٤٩م) في حولية المؤرخ الفرنسي أودو دي دول Odo de Deul مؤلف كتاب رحلة حج لويس التاسع إلي الشرق in OrientemDe ProfectioneLudovici VIحيث أقر باعتناق نحو (٣,٠٠٠) [٢٦] من الصليبيين الإسلام في مدينة أنطاليةAnatolia بجنوبي آسيا الصغرى Asia Minor وقد أكد المؤرخ البارز ا.د. إسحق عبيد بأن اعتناقهم الإسلام كان بمحض اختيارهم دون أي ضغوط أو إجبار [٢٧] .

وخلال الحملة الصليبية الثالثة (١١٨٩- ١١٩٢م) كان هناك من الصليبيين من كان يفر من معسكراتهم و يلجأ إلي صلاح الدين الأيوبي كي يشهر إسلامه علي يديه ، كما أكدت ذلك حولية صليبية معاصرة [٢٨] .

ولقد جاءت حالات اعتناق الإسلام خلال ذلك العصر مخيبة لآمال و تطلعات كنيسة روما الكاثوليكية التي أرادت تنصير المسلمين تحت رايتها إلا أن مشروع التنصير المذكور لم يحقق نجاحاً حقيقياً .

هكذا ، تمكن الإسلام بفضل إمكاناته الروحية الفريدة كدين ختامي من غزو قلوب الصليبيين دونماً إكراه على نحو يفند الفرية الشائعة والبالية التي رددها المستشرقون في الغرب حول انتشاره بحد السيف وهي أكذوبة لا أجد للرد عليها أفضل مما ألفه المفكر القبطي البارز الدكتور نبيل لوقا بباوي[٢٩] حيث فند بما

لا مزيد عليه ذلك الأمر ، كذلك هناك دراسة المستشرق البريطاني توماس أرنولد (ت ١٩٣٠م) Thomas Arnold في دراسته الرائدة Preachiny of Islam حيث أقر بالانتشار السلمي للإسلام كدين ، وعلينا أيضاً ألا ننسى وصوله إلى إندونيسيا وماليزيا من خلال التجار الفاتحين العرب وهي مناطق لم تدخلها جيوش الدعاة المسلمين على نحو أوضحه تفصيلاً المؤرخ الراحل ا.د. حسين مؤنس في دراسته بعنوان: الإسلام الفاتح [٣٠] والذي وصف ذلك الدين بالدين الطيار نظراً لسرعة انتشاره .

وهكذا جاء اعتناق الصليبيين للإسلام في بلاد الشام دليلاً مدعماً على تأثرهم بذلك الدين الذي هو أساس الحضارة الإسلامية .

رابعاً : انبهر الصليبيون بأخلاق وفروسية صلاح الدين الأيوبي [٣١] (١١٧١-١١٩٣م) الذي من الممكن وصفه – بلا مبالغة – بفارس الحضارة الإسلامية، والذي دفع مؤرخهم الأشهر وليم الصوري إلى وصفه بأنه فارس شجاع في الحرب، كريم إلي درجة السخاء ، حذر ، يملك روح المبادرة [٣٢] وهي أوصاف لم يصف بها أحداً من ملوك الصليبيين أنفسهم .

وقد ترك ذلك السلطان أفضل الأثر في نفوس أعدائه عندما دخل بيت المقدس فاتحاً في ٢ أكتوبر ١١٨٧م دخولاً سلمياً أبيض دونما إراقة قطرة دماء صليبية واحدة بل افتدى من ماله الخاص آلاف الصليبيين الفقراء الذين لم يتمكنوا من دفع الفدية التي فرضت عليهم من جانب المسلمين، كذلك لا نغفل أن ريتشارد قلب الأسد Richard Lionhearted (١١٨٩-١١٩٩م) عندما مرض في يافا؛ بادر صلاح الدين بإرسال طبيبه الخاص اليهودي موسي بن ميمون Maimonides[٣٣] (ت ١٢٠٤م) ومعه الفاكهة والثلج من أجل علاجه في مسلك حضاري ليس له نظير في التاريخ الوسيط ، ومرحلة الحروب الصليبية على نحو خاص على نحو ترك أعمق الأثر في نفوس أعدائه من الصليبيين .

وأمام كافة تلك الأحداث ، لم يكن غريباً أن أنبهر الصليبيون بذلك السلطان على نحو نسجوا حوله أسطورة Legend [٣٤] فريدة بصورة تؤكد نجاحه في

غزوهم بالقوة الناعمة في عقلهم الجمعي وفي عقر دارهم ، ولأول مرة في تاريخ أوروبا العصور الوسطى يتم نسج أسطورة عن قائد مسلم صارت جنباً إلي جنب بجوار أسطورة حج شارلمان Carolus Magnus (ت ٨١٦م) ، وأسطورة فردريك باربا روسا Frederick Barbarosso (١١٥٢- ١١٩٠م) و غيرهما من أساطير أوروبا الوسيطة، وأمام كافة تلك الاعتبارات ، يمكننا القول بموضوعية بتأثر الصليبيين بالحضارة الإسلامية التي تمثلت معايرها في التالي :

- الأندلس (٣٥) ، حيث استقر بها المسلمون ثمانية قرون .

- صقلية (٣٦) و جنوبي إيطاليا حيث ظلوا بها (١٦٤) عاماً .

- بلاد الشام عصر الحروب الصليبية حيث استقر بها الغزاة من ١٠٩٨- ١٢٩١م .

- البلقان وشرقي أوروبا من خلال العثمانيين .

ومن الأمور ذات الدلالة أن الصليبيين بعد طردهم من بلاد الشام بعد سقوط آخر معاقلهم عكا عام ١٢٩١م ، عادوا إلى الغرب الأوروبي وقد تغيرت أوروبا لتخطو خطواتها نحو العصر الحديث.

وهكذا تكشف لنا رؤية المؤرخ البريطاني السير ستيفن رنسيمان نصف الحقيقة ولم تبرز النصف الآخر، ومن المهم هنا ملاحظة أن الإقرار ببريرية الحركة الصليبية ، دون الانتباه إلي تأثر الغزاة بالحضارة الإسلامية التي "هزمتهم " يعد أمراً مخالفاً للواقع التاريخي .

ولا يفهم من الصفحات السابقة أية تبرئة للصليبيين من المذابح البشعة التي اقترفوها في حوض الراين بألمانيا أو في أرض بلاد الشام ، وكذلك في مصر والقسطنطينية، إذ أن ذلك مؤكد من خلال الحوليات التاريخية المعاصرة ، كما لم يسع البحث إلى تجميل وجه تلك الحركة التاريخية الكبرى في العصور الوسطى .

تبقى هنا كلمة أخرى للإنصاف التاريخي مفادها، أن ذلك المؤرخ البريطاني الرائد أصدر كتابه في مطلع خمسينيات القرن الماضي في وقت لم يكن قد أتضح فيه حجم تأثر الصليبيين بقوة المسلمين الناعمة، كما أنه كمؤرخ متخصص أصلاً في التاريخ البيزنطي؛ غلبت عليه "بيزنطيته " ؛ فرأي المشهد التاريخي على ذلك النحو الذي أوردناه وهي تتسم بعدم الاكتمال .

خلص البحث إلي عدة نتائج نجملها على النحو التالي :

أولاً : لم تكن المواجهة بين المسلمين والصليبيين عسكرية الطابع فقط ؛ بل كان للقوة الناعمة الإسلامية دورها في تمشرق الغزاة وهزيمتهم علي المدى الطويل وهو أمر يمكن استنتاجه من خلال النصوص المصدرية الصليبية و كذلك الإسلامية علي حد سواء .

ثانياً : قدم الصليبيون إلى بلاد الشام كغزاة متبربرين، لكن عندما عادوا أدراجهم إلى الوطن الأم Patria في أوروبا كانوا قد تأثروا بالحضارة الإسلامية ذات التأثير الكاسح لعدم وجود منافس آخر لها حينذاك .

ثالثاً : تأكد لنا من خلال العرض السابق أن عبارة ابن خلدون الواردة في مقدمته " المغلوب مولع بتقليد الغالب " ، مرتبطة بشرط أساسي هو أن يكون الغالب متفوقاً حضارياً على المغلوب وهو أمر لم يكن في الواقع في بلاد الشام عصر الحروب الصليبية ، لذلك حدث عكس هذا الأمركما كشفت عن ذلك صفحات البحث .

ذلك عرض نقدي لرؤية المؤرخ البريطاني ستيفن رنسيمان التقويمية للحروب الصليبية .

الهوامش

(١) عنه أنظر :

S. Runciman, The Alphabet Traveler , Partial Memoires, London 1991.

و في الكتاب المذكور أورد السير ستيفن رنسيمان أخبار رحلاته في كافة أنحاء العالم .

ناصر الملا جاسم ، المؤرخ ستيفن رنسيمان و كتابه تاريخ الحروب الصليبية

http:/ historicismnet . Files .Wordpress .com /2014/6...

ويعد البحث المذكور من أفضل ما كتب عن رنسيمان و قد أشار مؤلفه إلي الكتاب التكريمي الذي أعد له :

Elizabeth Jeffrey's, (ed.), Byzantine Style, Religion and civilization ,Steven Runciman , in Honor of Sir Steven Runcima., Cambridge University press 2004

و قد صدر بعد رحيل ذلك المؤرخ بست سنوات .

محمد مؤنس عوض ، ستيفن رنسيمان و كتابه تاريخ الحروب الصليبية و سعيد عاشور و كتابه الحركة الصليبية - دراسات في التاريخ المقارن ،ط. القاهرة ٢٠٠٩م ،ص ٢٧٩- ص ٢٨٠ .

(٢) عنه أنظر:

محمد مؤنس عوض ، رواد تاريخ العصور الوسطي في مصر ، سلسلة تاريخ المصريين ،ط. القاهرة ٢٠٠٧م ، ص ١٠٤ – ص ١١٠ .

(٣) كلود كاهن ، الشرق و الغرب زمن الحروب الصليبية ، ت . أحمد الشيخ .ط. القاهرة ١٩٩٥م ، ص ٣١٧.

(4)S. Runciman A History of The Crusader 1951, The Preface .

(٥) عن الغزوات الجرمانية أنظر :

Tacitus, Tacitus on Britain and Germany , Trans .H. Martingly, London 1954.

Gregory of Tours ,History of The Franks, Trans . O.M. Dalton , Oxford 1927.

E. A. Thompson , A History of Attila and The Huns , Oxford 1948.

F.Lot , les invasions Barbares, 2 vols ., Paris 1937.

T. Hodgkin, Italy and her invasions , 4 vols ., Oxford 1896.

محمد محمدالشيخ ، الممالك الجرمانية في أوروبا في العصور الوسطي ،ط. الإسكندرية ١٩٧٥م .

سعيد عاشور ، أوروبا العصور الوسطي ، التاريخ السياسي ،ط. القاهرة ١٩٨٦م ، ص ٧٠ – ص ١٠٩ .

علي الغمراوي ، ملحمة البطولة الجرمانية ، ط. القاهرة ١٩٧٢م .

حسن عبد الوهاب ،معالم التاريخ الأوروبي الوسيط ،ط. الإسكندرية ٢٠١٠م ، ص ٨١- ص ١١٤ .

من المهم هنا ملاحظة أن وصف المؤرخين الأوروبيين المحدثين للجرمان علي أنهم برابرة يحوي تعصبا شديدا للتراث الروماني ، ولا نغفل كذلك أن مسلك الصليبيين أنفسهم في بلاد الشام خاصة من خلال المذابح التي اقترفوها تجعلنا نصفهم بنفس الوصف ، وذلك قبل تأثرهم بالحضارة الإسلامية .

(٦) تولى رومولوسأوجتيلوس العرش الإمبراطوري خلال المرحلة من ٣١ أكتوبر ٤٧٥ إلي ٤ سبتمبر ٤٧٦م ومن المحتمل انه توفى بعد عام ٥٠٧ أو ٥١١ م عنه أنظر : O.D.B. ,III, P. 1812.

(٧) عن الفريق الذي جعل عام ٤٧٦ م بداية لتاريخ أوروبا العصور الوسطي أنظر:

S. Katz , The Decline of Rome and The Rise of Medieval Europe , New York 1960,p.93.

N. Paynes, The Byzantine Empire ,London 1939,P.8.

جوزيف نسيم يوسف ، دراسات في تاريخ العصور الوسطي ،ط. الإسكندرية ١٩٨٨م ، ص ٢٢- ص٢٣ .

(٨) سعيد عاشور ، أوروبا العصور الوسطي ، التاريخ السياسي ،ط. القاهرة ١٩٨٦م ، ص ١٣ –ص ١٥٣.

(٩) عن الحملة الصليبية الرابعة و سقوط القسطنطينية أنظر:

Robert Clari, The Conquest of Constantinople , Trans. E. H. Mc Neel , New York 1936.

Villeharduin, The Conquest of Constantinople , in Joinville and villeharduin, Chronicle of The Crusades, Trans. M. R. B. Shaw, penguin Book 1963.

محمد مجدي عبد الفتاح ، الحملة الصليبية الرابعة و سقوط القسطنطينية ١٢٠٤م / ٦٠٠ه ، رسالة ماجستير غير منشورة كلية الآداب ، جامعة المنيا عام ١٩٨٨م ، اومان ، الإمبراطورية البيزنطية ، ت . مصطفي طه بدير ،ط .القاهرة ١٩٥٣م ، ص ٢١٣ - ص ٢٢٧ ، جوزيف نسيم يوسف ، تاريخ الدولة البيزنطية (٢٨٤- ١٤٥٣م) ، ط. الإسكندرية ب- ت ٢٦١-ص ٢٧٤.

(١٠) عن نيكتاسخونياتسأنظر :

D. Nicol,A biographical dictionary of The Byzantine Empire, London 1991,p22-23.

محمد مؤنس عوض ، الإمبراطورية البيزنطية دراسة في تاريخ الأسر الحاكمة ،ط. القاهرة ٢٠٠٧م ،ص ٥٨ .

(١١) عن ذلك أنظر : NicetasChoniates , O ,City of Byzantium, Annals of Nilketaschoniates , Trans . Harry J. Magoulias , Detroit 1984, p.318.

فايز نجيب إسكندر ، نيكتاسخونيانس و اعترافه بتسامح المسلمين و بربرية الصليبيين - قراءة نقدية لتجاوزات الحملة الصليبية الرابعة سنة ١٢٠٤م / ٦٠٠هـ ، ضمن كتاب صفحة من تاريخ العلاقات بين الشرق و الغرب في العصور الوسطي ،ط. المنصورة ب- ت. ص ٦٣.

(١٢) عن المذابح ضد اليهود في حوض الراين أنظر :

S. Eidelberg , The Jews and The Crusaders , The Hebrew Chronicles of The First and Second Crusades , Wisconson 1977.

حيث يورد فيه المؤلف ترجمات لعدة حوليات يهودية معاصرة لتلك الأحداث .

قاسم عبده قاسم ، الاضطرابات الصليبية ليهود أوروبا من خلال حولية يهودية الظاهرة و مغزاها ، تدوه التاريخ الإسلامي و الوسيط ، القاهرة ١٩٨٢م .

محمد مؤنس عوض ، الاضطهادات الصليبية لليهود في حوض الراين بألمانيا عام ١٠٩٦م / ٤٩٠ هـ من خلال حولية الراي اليعازر بن ناثان ، ضمن كتاب عالم الحروب الصليبية بحوث و دراسات ، ط. القاهرة ٢٠٠٥م ، ص ٧ – ص ٥٢ .

(١٣) عن مذبحة بيت المقدس عام ١٠٩٩م أنظر :

Anonymous , The deeds of The Franks and Other pilgrims to Jerusalem , Trans . R. Hill, London 1992, p.91.

Fulcher of Chartres , A History of The Expedition to Jerusalem , Trans.

Frances RytaRian (Sitters of St. Joseph), Tenssee 1969, p.122.

ابن القلانسي ، ذيل تاريخ دمشق ، تحقيق أميدروز ، ط. بيروت ١٩٠٨م ، ص ١٣٧.

H. Hagenmeyer ,Chronologie de la Premiere Croisade . R.O.L., VII , 1899,PP 477- 479.

ميخائيل إسكندر ، القدس عبر التاريخ ،ط. القاهرة ١٩٧٢م ،ص ٥٧- ص ٥٨ ، سعيد عاشور ، أضواء جديدة علي الحروب الصليبية ،ط. القاهرة ١٩٦٤م ،ص ١٠ ، كارين أرمسترونج ، الحرب المقدسة الحملات الصليبية و أثرها علي العالم اليوم ، ت . سامي الكعكي ،ط. بيروت ٢٠٠٥م ، ص ٢٣١ ، طلب الجنابي ، أبحاث في تاريخ الحروب الصليبية ،ط. بغداد ٢٠١٣م ، ص ٩٠.

(١٤) عن مذبحة تلالعياضية عام ١١٩١م أنظر :

ابن الأثير ، الكامل ،ط. بيروت ١٩٧٩م ، جـ١٢ ، ص ٦٧ ، العماد الأصفهاني ، الفتح القسي في الفتح المقدسي ، تحقيق محمد محمد صبيح ،ط. القاهرة ١٩٦٥م ،ص ٥٧٨.

Jacques de Vitry, History of Jerusalem, Trans. A. Stewart P.P.T.S., VOI .XI, London 1896,p.113.

أحمد عبد الجواد الدومي، صلاح الدين الأيوبي الناصر لدين الله ،ط. صيدا ب- ت ، ص ١٢٤ ، جنفيافشوفيل ، صلاح الدين بطل الإسلام ، ت . جورج أبي صالح ، ط. بيروت ١٩٩٢م ، ص ٢٠٣ ، قدري قلعجي ، صلاح الدين الأيوبي ، قصة الصراع بين الشرق و الغرب في القرنين الثاني عشر و الثالث عشر الميلادي ،ط. بيروت ١٩٧٩م ، ص ٣٩٥، محمد مؤنس عوض ، الحروب الصليبية ، العلاقات بين الشرق والغرب ،ط. القاهرة ١٩٩٩- ٢٠٠٠م ، ص ٢٣٦.

(١٥) عن الحضارة الإسلامية أنظر هذه الدراسات المختارة :

بوزورت و شاخت ، تراث الإسلام ، ت إحسان صدقي و شاكر مصطفي و حسين مؤنس ، سلسلة عالم المعرفة ،ط. الكويت ١٩٨٥م ،حسان حلاق ، العلاقات الحضارية بين الشرق و الغرب في العصور الوسطي ،ط. بيروت ١٩٨٦م ، اليكسجورافسكي ، الإسلام و المسيحية ، سلسلة عالم المعرفة ،ط. الكويت ١٩٩٦م ، محمد عبد القادر خريسات ، تاريخ الحضارة الإسلامية ،ط. اربد ب-ت ، محمود إسماعيل ، تاريخ الحضارة العربية الإسلامية ،ط. الكويت ١٩٩٢م ، زيجريدهونكه ، شمس العرب تسطع علي الغرب (أثر الحضارة العربية في أروبه) ت . فاروق بيضون و كمال الدسوقي ،ط. بيروت ١٩٨٢م ، ماجد الدلالعة و معاذ العمري ، المدخل إلي الحضارة العربية الإسلامية .دبي ٢٠١١م ، محمد مؤنس عوض ، في رحاب الحضارة الإسلامية في العصور الوسطي ،ط. القاهرة ٢٠١٠م . شوقي أبو خليل ، الحضارة العربية الإسلامية ،ط . بيروت ١٩٩٤م ، حامد غانم زيان ، تاريخ الحضارة الإسلامية في صقلية و أثرها علي أوروبا ،ط. القاهرة ١٩٧٧م ، رمضان الصباغ ، العلم عند العرب و أثره علي الحضارة الأوروبية ،ط. الإسكندرية ١٩٩٨م ، جاسم القاسمي ، تاريخ الحضارة الإسلامية في الأندلس ،ط. إسكندرية ١٩٩٩م ، عباس العقاد ، آثر العرب في الحضارة الأوروبية ،ط. القاهرة ١٩٧٣م ، أحمد عبد الرازق ، الحضارة الإسلامية في العصور الوسطي ،ط. القاهرة ١٩٩١م ، السيد عبد العزيز سالم ، بحوث إسلامية في التاريخ و الحضارة و الآثار ،ط. بيروت ١٩٩١م محمد حبش ، المسلمون و علوم الحضارة ،ط. دمشق ١٩٩٢م ، حكمت نجيب ،دراسات في تاريخ العلوم عند العرب ،ط. الموصل ١٩٧٧م ، حسين مؤنس ، الإسلام حضارة ،ط. جدة ١٩٨٧م . علي عبد الله الدفاع ، لمحات من تاريخ الحضارة العربية و الإسلامية ،ط. القاهرة ب- ت ، نفسه ، العلوم البحتة في الحضارة الإسلامية ،ط. بيروت ١٩٨٧م ، جوستاف جرونيباوم ، حضارة الإسلام ، ت. عبد العزيز توفيق جاويد ،ط. القاهرة ب –ت ، حنان قرقوتي ، في الحضارة الإسلامية ، الزراعة و الصناعة و التجارة ،ط. بيروت ٢٠٠٦م .

-Gustave Lebon, La Civilization des Arabes, Paris 1996.

-M. Lombard, Islam danssa Premiere grardeur , Paris 1971.

-M. Cooperson , Al Mamun, Oxford 2005.

-J. Lyons , The House of Wisdom , London 2009.

(١٦) عن مصطلح القوة الناعمة أنظر هذه الدراسة المهمة :

J.S. Nye , Soft Power, New York 2004.

و انظر الترجمة العربية

جوزيف ناي ، القوة الناعمة ،ت محمد توفيق البيجرمي ،ط. الرياض ٢٠٠٧م .

(١٧) عن عوامل فشل المشروع الصليبي في الشرق أنظر هاتين الدراستين .

محمد مؤنس عوض ، عوامل إخفاق المشروع الصليبي ، ضمن كتاب الحروب الصليبية السياسة ، المياه ، العقيدة ،ط. القاهرة ٢٠٠١ م ، ص ٤١ – ص ٦٧ .

صفاء عثمان ،عوامل فشل المشروع الصليبي في القرنين ١٢،١٣م ، رسالة دكتوراه غير منشورة ، كلية الآداب – جامعة عين شمس عام ٢٠٠٥م .

(١٨) عن ستيفن الأنطاكي أنظر :

محمد مؤنس عوض ، الحروب الصليبية دراسات تاريخية و نقدية ،ط. رام الله ١٩٩٩م ، حسان حلاق ، " الطب " ، ضمن كتاب تاريخ العلوم عند العرب ،ط. بيروت ١٩٩٠م ، ص ١٦٩.

(١٩) عن علي بن عباس المجوسي أنظر :

ابن أبي أصيبعة ، عيون الأنباء في طبقات الأطباء ، تحقيق نزار رضا ،ط. بيروت ب- ت ، ص ٣٢٩- ص ٣٣٠ ، حاجي خليفة ، كشف الظنون عن أسامي الكتب و الفنون ،ط. استانبول ١٩٤٣م ،جـ٢ ، ص ١٣٨ ، ١٩م ،جـ١ ، ص ٥٢٧ ، هيكل نعمة الله و إلياس مليحة ، موسوعة علماء الطب ، ط. بيروت ١٩٩١م ، ص ٢١٠ ، الفاضل نجيب عمر ، الطب الإسلامي عبر القرون ،ط. الرياض ١٩٨٧م ، ص ١٥٧ ، حكمت نجيب عبد الرحمن ، دراسات في تاريخ العلوم عند العرب ،ط. بغداد ب-ت، ص ٥٥ ، حنيفة الخطيب ، الطب عند العرب ،ط. بيروت ١٩٨٨م ،ص ٢٩ ، ماهر عبد القادر ، مقدمة في تاريخ الطب العربي ،ط . بيروت ١٩٨٨م ، ص ٧٩ – ص ٨٠ ، إدوارد براون ، الطب العربي ، ت .داود سليمان ، ط. بغداد ١٩٨٦م ، ص ٥٦ – ص ٥٧.محمد حسين الزبيدي ،ملامح من النهضة العلمية في العراق في القرنين الرابع و الخامس الهجريين ،ط. بغداد ١٩٨٠م ، ص٩٨ ، محمد مؤنس عوض ، أضواء علي الطب في المناطق الصليبية في المرحلة من ١٠٩٨ – إلي ١١٧٤م ،ضمن كتاب الحروب الصليبية دراسات تاريخية و نقدية ،ط. رام الله ١٩٩٩م ،ص ١٣٤-ص ١٣٩ .

(٢٠) عن مشكلة نقص العنصر البشري التي واجهت الصليبيين أنظر:

أنتوني بردج ، تاريخ الحروب الصليبية ،ت. أحمد غسان سبانو و نبيل الجيرودي ،ط. دمشق ١٩٨٥م ، ص ١١٨ ، ميخائيل زابوروف ، الصليبيون في الشرق ، ت إلياس شاهين ،ط. موسكو ١٩٨٦م ، ص ١٥٧.

(٢١) عن مدرسة سالرنو الطبية أنظر :

محمد مؤنس عوض ، من إسهامات الطب العربي الإسلامي في العصور الوسطي ،ط. القاهرة ١٩٩٧م ، ص ٣٠ -ص ٣٢ ، كمال السامرائي مختصر تاريخ الطب العربي ،ط. بغداد ١٩٨٥م ،جـ٢ ، ص ٢١٤- ص ٢٢٥.

O. Kristeller , School of Salerno , B. H. M., 7,1945, pp.138- 194.

(٢٢) عن ذلك أنظر : C.H. Haskins , Studies in The History of Medieval Science , Cambridge 1927.

و تعد الدراسة المشار إليها دراسة رائدة في مجال تاريخ العلوم في أوروبا العصور الوسطي مع ملاحظة أنها كانت رائدة في وقت صدورها و لا تزال تحتفظ بقيمتها حتى يومنا هذا مما دل علي ريادة مؤلفها .

(٢٣) عن وليم الصوري أنظر :

P. Edbury and J. G. Rowe , William of Tyre Historian of The Latin East , Cambridge 1988.

A. C. Krey , William of Tyre : The Making of an Historian in The middle Ages , S., 16, 1941, pp. 149- 166.

R.W. Crawford , William of Tyre and The Maronites , S., 30, 1955,pp.222-228.

R. Davis , " William of Tyre ", in Relations between East and west in The Middle Ages , ed . D. Baker , Edinburgh 1961, pp. 64- 56.

M. Hammad , Latin and Muslim historiography of The Crusades , Comparative Study of William of Tyre and IzzAddin Ibn Al Athir , Ph. D. Pennsylvania University 1987.

D. W. Vissey , " William of Tyre and The art of Historiography ", M.S., XXX V, 1973. pp433- 455.

(٢٤) عن نهضة القرن الثاني عشر أنظر :

C . H. Haskins, The Renaissance of The Twelfth century, Cambridge 1928.

B.L. Benson and G. Constable (eds.) Renaissance and Renewal in The Twelfth century , Oxford 1982.

سعيد عاشور ، حضارة و نظم أوروبا في العصور الوسطي ،ط. بيروت ١٩٧٦م ، ص ١١١ – ص ٢٣١ ، محمود سعيد عمران ، حضارة أوروبا في العصور الوسطي ،ط. الإسكندرية ٢٠١١م ،ص ٢٠٩- ٢٣٣.

(٢٥) جيرارد الكريموني Gerard of Cremona ، ولد في كريمونا بإيطاليا عام ١١١٤م ، وارتحل إلي طليطلة Toledo بالأندلس ، حيث تعلم هناك اللغة العربية ، ويقال أنه نقل إلي اللاتينية نحو (٧١) مصنفاً و أكثر و قد وصف بأنه كبير مترجمي مدرسة طليطلة و أكثر إنتاجا و توفي عام ١١٨٧م من بين الكتب التي ترجمها نذكر :

٧- كتاب الفلك للبتاني .

٨- كتاب لثابت بن قرة عن الفلك .

٩- كتابالقابسي المدخل إلي صناعة أحكام النجوم .

١٠- الخوارزمي ، كتاب الحساب .

١١- كتاب الفرغاني الحركات السماوية و جوامع علم النجوم .

١٢- كتاب أبو علي الخياط أصل الكواكب .

١٣- كتاب البتاني الفلك .

١٤- كتاب الغزالي مقاصد الفلاسفة .

١٥- كتاب الفارابي إحصاء العلوم .

١٦- أبو معشر المدخل إلي علم الأفلاك .

١٧- كتاب السماع الطبيعي لأرسطو .

١٨- كتاب القانون في الطب لابن سينا .

١٩- كتاب المنصوري للرازي .

٢٠- تعليق جابر علي المجسطي .

٢١- زيج الزرقالي .

٢٢- رسالة الرازي في بيان الفرق بين الجدري و الحصبة .

٢٣- معرفة الأشكال البسيطة لأبناء موسي بن شاكر .

٢٤- القسم الجراحي من كتاب التصريف لمن عجز عن التأليف للزهراوي .

٢٥-المدخل إلي الطب للرازي .

٢٦- شرح كتاب الصناعة الصغيرة لجالينوس لابن رضوان .

٢٧- أغلب كتب أبقراط و جالينوس بترجمة حنين بن إسحاق .

٢٨- أغلب كتب إسحاق بن سليمان الإسرائيلي .

٢٩- كتاب معرفة قوى الأدوية المركبة للكندي .

٣٠- كناش يوحنا بن ماسويه .

٣١- الأدوية المفردة لابن وافد الأندلسي .

٣٢- كناش يوحنا بن سرافيون .

عن جيرارد الكريمونيأنظر :

، الدوميلي العلوم عند العرب ، ت . عبد الحليم النجار و محمد يوسف ،ط. القاهرة ١٩٦٢م ، ص ٤٦٢- ص ٤٦٤ ،حيث يورد قائمة بالكتب التي ترجمها جيرارد الكريموني .

كمال السامرائي ، مختصر تاريخ الطب العربي ،ط. بغداد ١٩٨٥م ،جـ٢ ،ص ٢٢٨- ص ٢٢٩ ، محمد خريسات و عصام هزايمة و محمد محافظة ، تاريخ الحضارة الإنسانية ،ط . عمان ١٩٩٩م ،ص ٢٠٩ ، جون فريلي ، مصباح علاء الدين كيف وصلت العلوم الإغريقية إلي أوروبا عبر العالم الإسلامي ، ت. سعيد محمد الأسعد و مروان البواب ،ط. بيروت ٢٠١٠م ، ص ١٧٧ – ص ١٧٨ ، حربي عباس عطيتو و حسان حلاق ، العلوم عند العرب ،ط. بيروت ١٩٩٥م ، ص ٣١٧- ص٣١٨م و عن مدرسة طليطلة التي أنتسب إليها جيراردالكريموني أنظر :

Garnier, "Taledo School of Translation ", J. P. H. S., XIV April 1966 , PP.85-92.

جمعه شيخه ، دور مدرسة الترجمة بطليطلة في نقل العلوم العربية إلي أوروبا ضمن ندوة الأندلس قرون من التقلبات و العطاءات ،ط. الرياض ١٩٩٦،جـ١ ، ص ١٢٥- ص ١٤٣.

إيمان محمود ، حركة الترجمة من اللغات الشرقية إلي اللغة اللاتينية و أثرها علي الحضارة الأوروبية في القرنين ١٢، ١٣ م ،ط. القاهرة ٢٠١٣م ،ص ٣٠٥- ص ٣١٢ .

(٢٦) عن ذلك أنظر :

Odo de Deul, De ProfectioneLudovici VII in Orientem , Trans . V. G. Berry , New York MCMXLVII, P.141.

توماس أرنولد ، الدعوة إلي الإسلام ، ت .حسن إبراهيم و زميلاه ،ط. القاهرة ١٩٧٠م ، ص ١١١.

محمد مؤنس عوض ، الإسلام و المسيحية بين الاعتناق و الارتداد عصر الحروب الصليبية ، ضمن كتاب الحروب الصليبية ، السياسة ، المياه ، العقيدة ،ط. القاهرة ٢٠٠١م ، ص ١٠٥.

(٢٧) إسحق عبيد ، روما و بيزنطة من قطيعة فوشيوس حتى الغزو اللاتيني لمدينة قسطنطين ،ط .القاهرة ١٩٧٠م ، ص ٢٠٤ .

(٢٨) عن ذلك انظر :

Chronicle of The Third Crusade , A Translation of The Itinerarium.

Peregrinorium et Gesta Regis Ricardi ,Trans. Helen Nilcholson , London 1997,p.132.

(٢٩) أنظر كتابه :

نبيل لوقا بباوي ، خرافة انتشار الإسلام بحد السيف ،ط. القاهرة .

(٣٠) أنظر كتابه :

حسين مؤنس ، الإسلام الفاتح ،ط، القاهرة ١٩٨٠م .

(٣١) عنه أنظر :

بهاء الدين بن شداد ، النوادر السلطانية و المحاسن اليوسفية ، تحقيق جمال الدين الشيال ،ط. القاهرة ١٩٦٤م .

و كذلك بعض مؤلفاتي عنه :

- صلاح الدين الأيوبي بين التاريخ و الأسطورة ،ط. القاهرة ٢٠٠٨م .
- رحلة إلي صلاح الدين الأيوبي ،ط. القاهرة ٢٠١١م .
- قالوا عن صلاح الدين الأيوبي ،ط. القاهرة ٢٠١٢م .
- صلاح الدين الأيوبي نسر الشرق الرحيم ،ط. القاهرة ٢٠١٤م .
- صلاح الدين الأيوبي ، الكاريزما – الإعاقة - المرض ،ط. القاهرة ٢٠١٤م .
- دفاع عن صلاح الدين الأيوبي ضد مهاجميه علي شبكة الأنترنت ،ط. القاهرة ٢٠١٤م .
- صلاح الدين الأيوبي فارس عصر الحروب الصليبية ،ط. رام الله ٢٠١٣م .

(٣٢) وليم الصوري ، تاريخ الحروب الصليبية ت . سهيل زكار ،ط. دمشق ١٩٩٠م ،جـ٢ ، ص ٩٣٦.

(٣٣) عن موسي بن ميمون أنظر :

ميمون بن ميمون ، دلالة الحائرين ، تحقيق ح . ا .اتاي ،ط. القاهرة ب- ت ، ابن أبي أصيبعة ، عيون الأنباء ، ص ٥٨٢- ص ٥٨٣.إسرائيل ولفنسون ، موسي بن ميمون حياته و مصنفاته ،ط. بيروت ٢٠٠٦م ، كمال السامرائي ، مختصر تاريخ الطب العربي ،ط. بغداد ١٩٨٥م ،جـ٢ ، ص ٥٤ –ص ٦٠ ، مصطفي داودي ، الترجمة في الأندلس و دورها في النهضة الأوروبية الحديثة ،ط. الجزائر ٢٠١٢م ،ص ٢١٤- ص ٢٤٢.

M. Meyerhof , The Medical work of Maimonides , in Essays on Maimonides , New York 1940.

B.Lewis , " Maimonides , Lion heart and Saladin", E.I., VII 1964, PP. 70-74.

S. Goitein, Moses Maimonides Man of action, A Revision on The Masters Biography in Light of Geniza documents, Homage a George vayda, Louvain 1980,pp.126- 167.

(٣٤) عن أسطورة صلاح الدين الأيوبي أنظر : كارول هيلينبراند ، صلاح الدين : تطور أسطورة غربية ، ضمن كتاب ٨٠٠ عام حطين صلاح الدين و العمل العربي الموحد ،ط. القاهرة ١٩٨٩م ، ص ٩٦- ص ١١٠ ، هادية دجاني شكيل ، صلاح الدين صلاح الدين بين التاريخ و الملحمة و الأسطورة ، ضمن كتاب الصراع الإسلامي الصليبي علي فلسطين ، تحرير هادية دجاني شكيل و برهان الدجاني ،ط. بيروت ١٩٩٤م ، ص ٣٢٦ – ص ٣٤٠ ، عبد اللطيف حمزة ، صلاح الدين بطل حطين ،ط. القاهرة ١٩٧٢م ، ص ١٥٣- ص ١٥٤، حسين عطية ، صلاح الدين بين الأسطورة و التاريخ في الكتابات اللاتينية ، مجلة كلية الآداب و العلوم الإنسانية ، جامعة المنيا ، م (٢٦) ، أكتوبر ١٩٩٧م ، ص ٢٩-ص ٦٥ ، محمد مؤنس عوض ، صلاح الدين الأيوبي بين التاريخ و الأسطورة ،ط. القاهرة ٢٠٠٨م ، ص ٢٨٧- ص ٣١٢.

(٣٥) عن ذلك أنظر علي سبيل المثال :

مجموعة من الباحثين ، الحضارة الإسلامية بالأندلس في القرن ٦ هجري القرن ١٢م ، ٣ مجلدات ، منشورات المجلس الإسلامي الأعلى بالجزائر ،ط. الجزائر ٢٠٠٨م ، بالنثيا ، تاريخ الفكر الأندلسي ، ت .حسين مؤنس ،ط . القاهرة ١٩٥٥م ، ليفي بروفنسال ، حضارة العرب في الأندلس ،ت . ذوقان فرقوط ،ط. بيروت ب- ت ، محمد عبد الله عنان ، دولة الإسلام في الأندلس ،ط. القاهرة ١٩٦١- ١٩٦٩م .

M.Watt, A History of Islamic Spain , Edinburgh 1967.

عبد الواحد ذنون طه ، دراسات أندلسية ،ط. بيروت ٢٠٠٤م ، نفسه ، دراسات في التاريخ الأندلسي ،ط. بيروت ٢٠٠٤م .

J. F. G Callaghan, A History of Medieval Spain , London 1972.

(٣٦) عن ذلك أنظر علي سبيل المثال :

ميكيلي أماري ، تاريخ مسلمي صقلية ، ت . محب سعد .وسوزان إسكندر ، ٣ مجلدات ،ط. فلورنسا ٢٠٠٣م ، أمين توفيق الطيبي ، دراسات في تاريخ صقلية الإسلامية ،ط. طرابلس –

ليبيا ١٩٩٠م ، مجموعة من الباحثين ، أثر العرب و الإسلام في النهضة الأوروبية ،ط. القاهرة ١٩٧٠م .عزيز أحمد ، تاريخ صقلية الإسلامية ، ت . أمين الطيبي ،ط. تونس ١٩٨٠م ، مارتينو ماريو مورينو ، المسلمون في صقلية ،ط. بيروت ١٩٦٨م ، إحسان عباس ، العرب في صقلية ،ط. القاهرة ١٩٥٩م .

D. M. Smith ,Medieval Sicily , London 1969.

J.J. Norwich , The Kingdom of The Sun, London 1976.

Id, The Normans in The South, London 1981.